

الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان

كندا تورنتو

رسالة عتاب إلى سفير لبنان في كندا الأستاذ ريمون بعقليني

سعادة السفير، قرأنا باستغراب وأسى نص المقابلة التي أجرتها معكم "صدى المشرق" ونشرتها بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/٣١ تحت عنوان:

"السفير اللبناني في أوتاوا ريمون بعقليني لـ "صدى المشرق": نسعى لابطال القرار الكندي ضد لبنان. لبنانيون قاموا بمساع ليس لوضع حزب الله على لائحة الإرهاب، بل لبنان كله".

نعم يا سعادة السفير، يا إبن بزبدین البار، شعرنا بالأسى لأننا لم نتصور أنه سيأتي اليوم الذي نرى فيه سفيراً لوطن الأرز يتكلم لغة خشبية لم يألفها شعبنا المحب للسلام، لا في الوطن الأم المعذب، ولا في بلاد الانتشار، شعب أعطى العالم نموذجاً حضارياً في التعايش والانفتاح وقبول الآخر. لغة أقل ما يمكن أن يقال فيها أنها بعيدة كل البعد عن أصول اللياقة والاتزان والحكمة التي ميزت الدبلوماسية اللبنانية منذ زمن طويل.

اسمح لنا وبكل محبة أن نلفت نظر سعادتك إلى الأمور التالية راجين أن تتقبلوها بصدر رحب:

١- لا نعتقد إن السفير الذي يُمثل حُكم لبنان الحالي وقوانينه الجائرة، مخول أو قادر طبقاً للمعايير والسقوف المفروضة عليه من قبل من عينه، أن يقرر فيما إذا كان من يعينهم بحديثه لهم صفة تمثيلية أم لا، وفيما إذا كان من يؤيد قرار الحكومة الكندية من الكنديين - اللبنانيين بوضع حزب الله على قائمة الإرهاب هم كثرية أم أقلية. ونحب هنا أن نُذكر إذا كان في التذكير من إفادة أن رموز الحكم اللبناني بكامله منذ سنة ١٩٩٠ من رؤساء ووزراء ونواب وكبار موظفين هم معينون من قبل الخارج، لا يمثلون لا إرادة ولا آماني ولا قيم، ولا تطلعات الشعب اللبناني، وبالتالي لا يمكنهم تقييم الناس أو معرفة مدى تمثيلهم لفئات المجتمع.

٢- سعادة السفير، قلتم في حديثكم: "وردتني أنباء ومعلومات منذ فترة بعيدة أن هناك بعض الأفراد من "التيارات المسيحية اليمينية" تقوم بمساع ليس لوضع حزب الله على لائحة الإرهاب، بل لبنان كله على لائحة الإرهاب، وقد تابعتها شخصياً فتيين لي بأنها ليست ذات فعالية حتى أن أعضاء هذه الحركات لا يمثلون إلا أنفسهم في هذه الجالية".

نسأل سعادتك عن الوسائل التي لجأت إليها "لمتابعة هذه التيارات والحركات شخصياً"، علماً أنكم لم تفتحوا على أي من التجمعات الكندية اللبنانية السيادية، وقد اكتفيتم على ما يبدو بمعرفة من يجيدون التبخير فقط، لأنه ممنوع عليكم، على ما نظن، الاتصال بمن لا يوالي الحكم في لبنان. سعادة السفير، ترى هل "متابعتم" لهؤلاء تمت بنفس الوسائل "الحضارية"

"والإقناعية" !!! التي يستعملها الحكم في لبنان حالياً "للمتابعة" معارضيه؟ !!! نذكركم لعل في التذكير إفادة أيضاً، أن الذين أشرت إليهم مواطنون كنديون وجمعياتهم جمعيات كندية مرخصة، وما قاموا ويقومون به هو من ضمن القوانين الكندية المرعية الشأن، في حين إننا نعتقد أن ما جاء في حديثكم مخالف للكثير من هذه القوانين والأعراف. نذكركم أنكم في كندا وليس في لبنان. في كندا يا سعادة السفير الحريات، وخصوصاً حرية التعبير عن الرأي مؤمنة ومصانة.

٣- لقد اتهمتم من سميتوهم "التيارات المسيحية اليمينية" بالوقوف إلى جانب الحكومة الكندية في قرارها وقد غاب عنكم أن السواد الأعظم من الكنديين-اللبنانيين يؤيدون هذا الموقف ويتمنون أن تتبناه كل الحكومات، لعل تفتتح عيون المسؤولين في لبنان لتعرف مشاعر الناس الحقيقية. ترى هل اعتمدتم أيضاً في تحديد طائفة التيارات هذه على ما توفر لكم من "معلومات وأنباء" خلال "متابعتكم" لهم شخصياً؟ وهل جاء في هذه "المعلومات والأنباء" "إخبارية" تبين انتماءهم الديني؟ نطلب من سعادتكم أن توضحوا لحكومتنا الكندية ولأبناء الجالية نوعية الوسائل التي لجأتم لها "للمتابعة" هذه "!!! لا نعتقد أنه يلحق بمرکزكم وأنتم المفترض أنكم سفير لبنان ولكل اللبنانيين أن تستعملوا التسميات المذهبية عندما تشيرون إلى فريق أو مجموعة من أبناء الجالية، وكأننا بكم تريدون تقسيمنا في كندا كما يفعل أهل الحكم في لبنان حالياً إلى طوائف ومذاهب. إن أفراد هذه التيارات يا سعادة السفير كنديون وولأؤهم كامل لكندا، البلد المضيف الذي استقبلهم وأمن لهم الحرية ولقمة العيش الكريمة بعد أن هيمن الغريب على وطنهم الأم وفُرِضت عليهم قسراً الهجرة، فهؤلاء كما تعلمون ليسوا بمهاجرين، بل مهجرين وهم في نفس الوقت لا يزالون يفاخرون بلبنانيتهم التي هي مذهبهم وعقيدتهم.

٤- إن كافة مواقف وأعمال هذه التيارات علنية وهي مستمدة من شرعة حقوق الإنسان التي كان لابن لبنان البار الدكتور شارل مالك شرف المشاركة الفاعلة في صياغة بنودها. يا سعادة السفير إن السواد الأعظم من الكنديين - اللبنانيين بكافة مذاهبهم يفاخرون بلبنان الرسالة والمحبة والسلام وشرعة حقوق الإنسان، وليس بلبنان الأصولية، والقتل، والحقد، والاضطهاد والسجن والنفي والرأي الواحد وخطب بقر البطون في الأسرة. من هنا نرجو من سعادتكم أن تكفوا عن استعمال اللغة التي استعملتموها في حديثكم وأن تعذروا أولاً لحكومتنا الكندية على ما وجهتموه لها من اتهامات، وثانياً لأبناء جاليتنا التي تريد من سفيرها في كندا أن يكون لكافة أفرادها، وليس لفئة واحدة منها فقط.

عن الاتحاد/ الياس بجاني

٢٠٠٣/١/٩